

## دور بيئة اللغة لترقية مهارة الكلام في استيعاب اللغة العربية

Syamsiah Nur

Alumnus Jurusan PBA Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sumatera Utara dan  
Mahasiswa Program Magister Pendidikan Bahasa Arab UIN "Maliki" Malang  
e-mail: [susan.rhs888@gmail.com](mailto:susan.rhs888@gmail.com)

مستخلص: مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية التي يلزم على المتعلمين إستيعابها، وإستيعاب مهارة الكلام لا تخلو من تأثير البيئة اللغوية، فإن كلا من اللغة الأولى واللغة الثانية كثير من النظريات التي تعتبر على كيف استيعاب اللغة ودراستها، ونظرية من النظريات المشهورات هي النظرية السلوكية، حيث أنها معروفة بنظرية التحفيز والاستجابة، وهذه النظرية تفهم أن مهارة الكلام وتفهم اللغة المكتسبة تحصل عليها من خلال المحفزات البيئية. فإن البيئة مهمة جدا وخاصة لترقية مهارة الكلام. رأى معظم علماء اللغة أن البيئة اللغوية تنقسم الى قسمين: البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية. وهذا أن تأثيران لترقية مهارات اللغة وخاصة في مهارة الكلام.

الكلمات المفتاحية: أنواع البيئة اللغة، دور البيئة اللغة، مهارة الكلام، استيعاب اللغة العربية.

**Abstrak:** Keterampilan berbicara (*maharah al-kalam*) merupakan salah satu keterampilan bahasa yang harus dikuasai oleh siswa. Namun keterampilan ini sangat dipengaruhi oleh lingkungan. Banyak teori yang menjelaskan bagaimana maharah ini diperoleh, dan salah satunya adalah teori Behaviorisme, yang juga dikenal dengan teori stimulus dan respon. Teori ini berpendapat bahwa keterampilan berbicara dapat diperoleh melalui pendondisian lingkungan. Oleh karena itu, lingkungan memiliki peranan sangat penting khususnya dalam meningkatkan kemampuan berbicara. Para ahli mengklasifikasikan lingkungan menjadi dua; lingkungan resmi dan tidak resmi, dan kedua jenis lingkungan ini berpengaruh terhadap peningkatan keterampilan-keterampilan berbahasa khususnya dalam maharah kalam.

أ- مقدمة  
يمكن فصلها عن بيئة جيدة ولاسيما  
في تعليم اللغة، وخاصة اللغة  
الثانية علي حسب المتعلمين الذين  
يريدون أن يكتسبواها وينبغي على  
إعطاء التحفيز الكثير حتى يكون  
استجابة جيدة في حصولها. ولهذا لا  
يمكن فصلها عن بيئة جيدة ولاسيما  
بترقية مهارة اللغة في الكلام، سواء  
كانت البيئية الرسمية، وغير رسمية.  
كما عرفنا أن اكتساب اللغة الثانية  
نوعان، وهما الطبيعية والموجهة أو  
بالتريقة التعليم. واكتساب اللغة

بالطبيعية ليست مباشرة في اكتسابها، على سبيل المثال عندما يكون الشخص يعيش في بيئة مختلفة من لغة أمه أو اللغة الأولى فينبغي عليه أن يتعلم تلك اللغة لكي يستطيع أن يفهم اللغة المستعملة بما في مكانه أو بيئته. وكذلك اكتسابها من أجل التواصل مع المجتمعية في تلك البيئة، ومن التفاعل اليومية التي عن غير قصد، سوف يكتسب المرء اللغة الثانية. وهذا ما يسمى اكتساب اللغة الطبيعية.

ب. البحث

١. دور البيئة اللغوية في استيعاب

اللغة

من الناحية النظرية السلوكية، ورأى السلوكي أن مهارة اللغة وفهم اللغة المكتسبة من خلال المحفزات البيئية. أن الأطفال مجرد المتلقي السلبي للضغوط البيئية. الأطفال لا يكون لها دور فعال في السلوك اللفظي. يتم تحديد تطور الأفعال السلوكية (أي اللغة) من طول التدريب التي تقدمها البيئة. و من حسب ذلك أن الطفل لا يمكن أن تتحدث عن التمكن من قواعد اللغة، ولكن لأن تتمكن بعوامل خارج نفسه مباشرة. التي يعاني منها

وأما اكتساب اللغة بالموجهة هي التي أن يمكن الحصول على اكتساب اللغة واعية وموجهة. على سبيل المثال، فإن الطلاب يتعلم اللغة العربية في المدرسة. وهذا يسمى اكتساب اللغة بالموجهة كما هو المنهج والحصول رسميا باستخدام طريقة أو وسيلة في تعليمها. وبوجود بيئة اللغة الداعمة تجعل السهل على الطلاب ما ليكون قادرا على حصولها وفقا لأهدافها، ومن حسب ذلك أن اكتساب اللغة إما طبيعيا وإما موجهة، لا تخلوا من تأثير البيئة اللغة، حيث تم البيئة أصبحت

الأطفال تعلم اللغة من خلال مبدأ بربط الحوافز والاستجابة. لذلك هذه النظرية السلوكية يمكن الاستنتاج أن البيئة كأنت مفيدة جدا في عملية اكتساب اللغة.

خاص على جهات نظر السلوكي التي هذه القضية من قبل BF سكينر. محمودة (٢٠١٢: ٧٢) ترى أن كل السلوك البشري تؤثر من بعض البيئة المحيطة بها. كما يتضمن من اكتساب وتعليم اللغة. كريد لكسانا Kridalaksana (32: 2009) يذكر أن النظرية السلوكية هي المدخل اللغة من السلوك البشري في الحالات التي يمكن ملاحظتها المستجيبين المنشطة. ويمكن أن نخلص أن البيئة التي تتمكن من المهارات اللغوية الإنسان من خلال العمليات التي تحدث (التحفيز والاستجابة) بين البشر والبيئة.

٢. تعريف البيئة اللغوية  
معنى البيئة هي المنطقة المحلية أو المنطقة الواردة فيها، و تحتوى البيئة على الحواس البشرية، وخاصة السمع والبصر. والقيود والوضع على ما انطباع. وأما البيئة اللغوية هي الوضع من منطقة معينة حيث تنمو لغة فيها، بتطوير واستخدامها من الناطقين. وبعبارة أخرى، تتضمن بيئة اللغة علي الحالات كل ما يمكن أن يسمع وينظر

رأى دولاي (١٩٨٥: ١٤) عند في أكتساب اللغة، أن بيئة اللغة هي شيء مهم علي المتعلم اللغة ليكون قادرة على النجاح في تعليمها (اللغة الثانية). معنى بيئة اللغة هو كل ما سمعت وشاهدت

إليه من الناطقين من المنطقة المحددة التي استخدام اللغة فيها. بيئة اللغة هي كل ما يمكن أن يسمع وينظر التي تؤثر على عملية التواصل اللغة.

وتشتمل بيئة اللغة هي مثل الوضع في الفصول الدراسية في عملية التعلم، كفي السوق، ومراكز التسوق، والمطاعم، ومجموعة محادثة من الناس، وأثناء مشاهدة التلفزيون، وعند قراءة سائل الإعلام أو مختلف مواد القراءة الأخرى، وكذلك الروابط البيئة مع عملية اكتساب اللغة، اكتساب اللغة الثانية خاصة، وجودة بيئة اللغة مهمة أن نلاحظها، لأن جودة بيئة اللغة تساعد المرء علي نجاح اكتساب اللغة وتعلم اللغة اللغات. و مع جودة البيئة، دولاي (١٩٨٢) يقول أن التأكيد على أن جودة البيئة اللغة لها دور هام جدا في نجاح المتعلمين في تعلم اللغة الثانية.

### ٣. أنواع البيئة اللغوية

عندما نشرح عن دور بيئة اللغة في اكتساب اللغة، رأى ايليس (١٩٨٦) تأكيدا بأن البيئة من حيث اكتساب اللغة يمكن تصنيفها إلى قسمين: بيئة الرسمية و بيئة غير الرسمية. أ. البيئة الرسمية

البيئة الرسمية هي البيئة التي تشكلها رسميا ولها المخطط. ويتضمن البيئة الرسمية من عملية التعليم في الفصول الدراسية تحت إشراف المعلم. وهكذا، في بيئة الرسمية مثلا، أن المتعلم تسترشد والموجهة إلى المعلمين ليكون قادرا على السيطرة على أنظمة أو قواعد اللغة. مشيرا الوصف أعلاه، يبدو متماشيا مع ما اقترحه دولاي (١٩٨٥) أن بيئة الرسمية هي إحدى من بيئة تعليم اللغة التي تركز على التمكن من قواعد اللغة بوعي في هدف اللغة.

وكذلك رأى كرصن (١٩٧٣) الذي يقدم خصائص البيئة الرسمية. ويقترح الخصائص التالية: لها خصائص arfisial، فيها البيئة والمتعلم يوجه لتنفيذ الأنشطة أو العملية التي تنطوي على قواعد اللغة التي تعلمه، وإذا وجدت خطأ من المتعلمين والمدرسين توفير التغذية الراجعة مباشرة بمثابة تصحيح هذه الأخطاء، و جزء من تعلم

اللغة في المدرسة أو في الفصول الدراسية.

ووفقا لعبد الخير (٢٠٠٩: ٢٥٨) دون المخطط أو بدون القصد المعين. وهذه البيئة غير الرسمية يحدث مجردا دون المخطط. البيئة غير الرسمية فيما تتعلق باكتساب اللغة بدون القصد المعين. ولكن تارة تأثرت هذه البيئة أكثر من البيئة الرسمية. وتشتمل البيئة غير الرسمية مجموعة متنوعة من الحالات مثل عند الاتصال في المنزل مع العائلة والأصدقاء والتواصل مع الآخرين، والاتصالات في السوق، في المكتب، أو في أي مكان، وكذلك مجموعة متنوعة من الحالات الأخرى التي تحدث بشكل طبيعي.

ويبدو أننا يمكن أن نلاحظ أو نركز على جوانب الأعية. وقام الجانب الواعي في اكتساب اللغة وتعلمها التي تتعلق بعملية التعليم رسميا. نعلم أن اكتساب اللغة و تعلمها بالرسمية يمكن على المتعلمين موجهها أكثر في نظم الرقابة أو قواعد اللغة التي تشترك دراستهم من جانب الواعي حتى يفهمواها جيدا.

#### ب. البيئة غير الرسمية

البيئة غير الرسمية كما أشار في السابق أن البيئة أو الظروف الطبيعية

المتنوعة. من هذا يمكن الإستنتاج، إن دور البيئة في تعليم اللغة الثانية:

١. كيف دور البيئة اللغوية في استيعاب اللغة العربية لترقية مهارة الكلام؟

بعد ما عرفنا عن أنواع البيئة اللغوية في اكتساب اللغة وهنا ستشرح الكاتبة عن دورها علي استيعاب اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بحسب التدريس في مهارة الكلام.

قبل أن نعرف كيف عملية التدريس مهارة الكلام، فينبغي علينا أن نعرف عن تعريفها. وأن مهارة الكلام دائما يسمى بلاصطلاح "التعبير" لو كان كلا منهما مختلفان حقيقيا حيث أن "مهارة الكلام" تحقق في مهارة اللسان وأما "التعبير" يحقق من خلال اللسان ومن خلال الكتابة. ولذلك في تعليم اللغة العربية هناك الإصطلاح "تعبير التحرير" و "تعبير الشفهي" أن كلاهما متسويان أساسيا لتعبّر الفكر من الزهن المرء. (سيف المصطفي، ١٣: ٢٠١١)

إذا أراد المتعلم اللغة في تدريب التكلم لابد عليه من تدريب الاستماع

كثيرا من قبله لأن مهارة الكلام تتعلق بمهارة الاستماع. (محمد علي الخوالي: ١٩٨٣) مهارة الكلام هي مهارة مهمة في تعليم اللغة، حيث أن مهارة الكلام هي نشاط التكلم من التعلّمين عند تعلم اللغة وكذلك في تعلم اللغة العربية، الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثّل غاية من غايات الدّراسة اللغويّة وكان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدّت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وأن أنتشرت الطريقة السمعيّة الشفويّة وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها. وأما هدف من الكتلم هو وسيلة على التفاعل اليومية.

وفي تعليم اللغة العربية هناك الخطوات التي يستخدمها المعلم في تدريسها:

أ. خطوات عملية تدريس مهارة الكلام للمتعلّمين المبتدئين وهي:

- يبدأ المتعلم يتكلم بالجمل السهولة من اللغة العربية.

- يبدأ المتعلم يتكلم بالعبارات القصيرة والقليلة.
- يبدأ المعلم أن يحاول التكلم باعطاء الأسئلة على المتعلمين ويجب عليهم أن يجيبواها.
- ب. خطوات عملية التدريس مهارة الكلام للمتعلمين المتوسطة وهي :
  - يبدأ المتعلم التكلم باللعب التمثيل أو المسرحية.
  - يبدأ المتعلم التكلم بالمناقشة بين المتعلمين.
  - يبدأ المتعلم التكلم بالمحادثة عن العملية اليومية.
  - يبدأ المتعلم التكلم بالمحادثة عن ما سمع أو ما شهد من التلفاز أو المزياء.
  - خ. خطوات عملية تدريس مهارة الكلام للمتعلمين المتقدم وهي :
    - اختار المعلم الموضوعات المعينة لتدريب التكلم.
    - الموضوع المختار يتعلق بالحياة اليومية الحديثة.
- ينبغي على المتعلمين أن يختاروا الموضوعات الوضوحات (عبد الحميد, واخواته, ٢٠٠٨ : ٤٢-٤٣).
- و كل هذه الخطوات يعلم المعلم عند عملية التدريس في تعليم اللغة العربية, فطبعا هذا الحال يستمر في البيئة الرسمية كفي المدارس أو المعاهد أو الجامعات.
- على حسب الخطوات في تدريس مهارة الكلام فيما شرح من قبل هناك أيضا تصميم التدريس لترقية مهارة الكلام وهي :
- تدريب التكلم بالمحادثة.
- تدريب التكلم بالمناقشة.
- تدريب التكلم بالمقابلة.
- تدريب التكلم بالتمثيلية أو المسرحية.
- تدريب التكلم بالخطابة.
- وكل من هذه التدريبات تكون ترقية في مهارة الكلام لدي المتعلم في تعليم اللغة العربية. وهذه التدريبات يستطع أن ينشط في البيئة الرسمية أو بيئة غير الرسمية نحو بدون قصد المتعلم.

أما في البيئة غير الرسمية كما أشار في السابق أن البيئة أو الظروف الطبيعية بدون المخطط. وليست هناك عملية التدريس، لأن اكتسابها وإستيعابها بالطبيعية عند الاتصالات اليومية مع المجتمعية في أي المكان أو الوقت. وهذا النشاط يشتمل البيئة غير الرسمية مجموعة متنوعة من الحالات مثل عند الاتصال في المنزل مع العائلة والأصدقاء والتواصل مع الآخرين، والاتصالات في السوق، في المكتب، أو في أي مكان، وكذلك مجموعة متنوعة من الحالات الأخرى التي تحدث بشكل طبيعي.

### ج. الخلاصة

كما شرح السلوكي أن البيئة اللغوية هي إحدى العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية. وكذلك في اللغة العربية و خاصة لترقية مهارة الكلام. وإن مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغة كمهارة الكتابة، مهارة القراءة أو مهارة الإستماع. وينبغي على المتعلم إستيعابها. وإن مهارة الكلام هي مهارة أساسية في مهارة اللغة حيث أن اللغة

هي الآلة الإتصال التي تنطق من اللسان سوف تجعل الكلام المفيد. وأما البيئة اللغوية هي الوضع من منطقة معينة حيث تنمو لغة فيها، بتطوير ويستخدمها الناطقون. وبعبارة أخرى، تتضمن البيئة اللغوية على الحالات كل ما يمكن أن يسمع وينظر إليه من الناطقين من المنطقة المحددة التي استخدام اللغة فيها. والبيئة اللغوية هي كل ما يمكن أن يسمع وينظر التي تؤثر على عملية التواصل اللغة. وتنقسم البيئة اللغوية إلى نوعين؛ البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية، بأن البيئة الرسمية تتعلق بالخطوات والاستراتيجيات في تعليمها أو تدريسها بالمخطط والمتعمد لترقية مهارة اللفة. وأما البيئة غير الرسمية ليس هناك عملية التدريس أو الخطوات والاستراتيجيات لترقية مهارة اللغة، لأن إستيعابها ليس كما في البيئة الرسمية بأن المتعلم لدي القصد المخطط والتعمد، ولكن إستيعاب اللغة بالطبيعية اليومية دون المخطط وغير المتعمد. وكلاهما عاملاً مؤثراً لترقية



Mahmuda. 2012. *Psikolinguistik: Kajian Teroritik*. Makassar: Tanpa Penerbit.

Nurhadi & Roekhan (Eds.). 1990. *Dimensi-Dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru Bandung.

Nuha, Ulin. 2012. *Metodologi Seiper Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*.Jogjakarta : DIVA Press.

<http://pojokpakdani.wordpress.com/2013/01/14/peranan-lingkungan-dalam-pembelajaran-bahasa-kedua/>. Diakses 02 Desember 2014

مهارة الكلام و كذلك البيئة اللغة له دور مهم لدي المتعلم اللغة العربية, ولا بد أن يحتم بها.

## المراجع

الدين، أوريل البحر. ٢٠١١، *مهارة التدريس*. ملانج : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

المصطفى، سيف. ٢٠١١، *الاستراتيجيات تعليم اللغة العربية المبتكرة*, مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

Chaer, Abdul. 2009. *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. Jakarta : PT Aneka Cipta.

Akhadia, Sabarti dkk. 1997. *Teori Belajar Bahasa*. Jakarta: Universitas Terbuka.

Chaer, Abdul. 2012. *Lingusitik Umum (Edisi revisi)*. Jakarta: Rineka Cipta.

Chaer Abdul dan Leoni Agustina. 2010. *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal*. Jakarta: Rineka Cipta.